الأمم المتحدة

DP/2006/24

Distr.: General
19 April 2006
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان

الدورة السنوية لعام ٢٠٠٦

١٢-٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، جنيف

البند ١٣ من جدول الأعمال المؤقت

متطوعو الأمم المتحدة

متطوعو الأمم المتحدة

تقرير مدير البرنامج

موجز

يقدم هذا التقرير استعراضا عاما لأداء برنامج متطوعي الأمم المتحدة خلال فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ من خلال الإطار الذي يرتكز على تحقيق النتائج للمنظمة، والذي يتسق مع إطار التمويل المتعدد السنوات لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتمثل مجالات المساهمة المتميزة التي يقدمها متطوعو الأمم المتحدة محور الجهود المبذولة على نطاق منظومة الأمم المتحدة نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. ويستجيب الإطار لطلب المجلس التنفيذي، الوارد في مقرره ١٦/٢٠٠٤، بشأن تعزيز التحليل بما يؤدي إلى فهم متعمق لأنشطة متطوعي الأمم المتحدة وتأثيرهم.

وتعرض المرفقات جداول لهذا التقرير، الذي يمكن الاطلاع عليه بالموقع الشبكي للمجلس التنفيذي، على شكل من نموذج أعمال برنامج متطوعي الأمم المتحدة، ومساهمة برنامج متطوعي الأمم المتحدة في فعالية التنمية؛ والاستعراض الإحصائي العام؛ وجدول تخطيط الموارد.

120506 100506 06-32422 (A)

عناصر لاتخاذ قرار

قد يود المجلس التنفيذي، لدى إحاطته علما بهذا التقرير، أن يقوم أيضا بما يلي:

١ - يعرب عن تقديره لأنشطة برنامج متطوعي الأمم المتحدة في دعم العمل التطوعي من أجل التنمية، بما في ذلك تعبئة جهود المتطوعين؛

٢ - يرحب بالجهود التي يبذلها متطوعو الأمم المتحدة في وضع وتطبيق نموذج أعمال، وإطار مرتكز على تحقيق النتائج يبرز المجالات التي يقدم فيها متطوعو الأمم المتحدة مساهمات متميزة في مجالي التنمية، والسلام، ويفسح المجال لتعزيز تحليل أنشطة متطوعي الأمم المتحدة وتأثيرهم وفهمها؛

٣ - يرحب في هذا الصدد بالتنسيق بين إطار برنامج متطوعي الأمم المتحدة المرتكز على تحقيق النتائج، لأغراض الوضوح، والتبسيط، والمواءمة، مع إطار التمويل المتعدد السنوات لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مع كفالة إمكانية تكيفه لأطر تحقيق النتائج المتعلقة بإدارات الأمم المتحدة، ووكالاتها وصناديقها وبرامجها التي تربطها شراكات مع متطوعي الأمم المتحدة؛

٤ - يسلم بالمساهمات الخاصة التي يقدمها متطوعو الأمم المتحدة من أجل تنشيط ''جملة العوامل'' الرئيسية ''الحافزة لفعالية التنمية'' مثل تنمية القدرات الوطنية؛ وتعزيز الملكية الوطنية؛ والدعوة إلى تهيئة بيئة تمكينية وتعزيزها؛ والسعي لإيجاد حلول مستمدة من بلدان الجنوب؛ وتعزيز المساواة بين الجنسين؛ وإقامة الشراكات الاستراتيجية؛

٥ - يرحب أيضا بالمبادرات المتخذة لتطوير شراكات جديدة وتعزيز المحتوى الفني لعمل متطوعي الأمم المتحدة في تشجيع العمل التطوعي لدعم البلدان المشمولة بالبرامج ويجدد تأكيده على أهمية صندوق التبرعات الخاص في تمكين متطوعي الأمم المتحدة من مواصلة تقدمهم في هذه المجالات؛

٦ - يقر مع الارتياح بالتزام متطوعي الأمم المتحدة بوضع خطة عمل بهدف زيادة النسبة المئوية للنساء بين المتطوعين العاملين في برنامج متطوعي الأمم المتحدة؛

٧ - يؤكد مجددا دعمه لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة بوصفه جهة وصل لمتابعة السنة الدولية للمتطوعين ويدعم برنامج متطوعي الأمم المتحدة في مواصلة تطوير دوره في هذا المجال، تمشيا مع أحكام قرار الجمعية العامة ١٣٤/٦٠.

المحتويات

الصفحة

أولا – مقدمة ٤

ثانيا – العمل التطوعي والتنمية: دور متطوعي الأمم المتحدة ٤

ثالثا – إطار عمل من أجل تحقيق النتائج ٦

رابعا – مجالات المساهمات المتميزة ٨

ألف – الخصائص الرئيسية ٨

بـاء – الأنشطة البرنامجية ١٠

جيم –الدروس المستفادة من عمليات الاستعراض والتقييم ٢٥

خامسا – إدارة الموارد ٢٧

ألف – الموارد المالية ٢٧

بـاء – موارد متطوعي الأمم المتحدة ٢٨

سادسا – التحديات والفرص ٢٩

أولا – مقدمة

١ – يقدم هذا التقرير استعراضا عاما لأداء برنامج متطوعي الأمم المتحدة خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥. ويسلط الضوء على نطاق وعمق الأنشطة المدعومة من متطوعي الأمم المتحدة والتي تساعد في تعزيز الروابط بين العمل التطوعي والتنمية، وتبين، في ذات الوقت، النمو الملحوظ المستمر في عدد المتطوعين الذين يقوم البرنامج بحشدهم وتوزيعهم.

٢ – وقد شجع المجلس التنفيذي، في مقرره ١٦/٢٠٠٤، برنامج متطوعي الأمم المتحدة على إجراء مزيد من التحليل لتيسير فهم أنشطة متطوعي الأمم المتحدة وتأثيرها فهما متعمقا. واستجابة لذلك، جرى تنظيم المتن الرئيسي لهذا التقرير على النحو التالي: (أ) دور برنامج متطوعي الأمم المتحدة فيما يتعلق بالربط بين العمل التطوعي والسلام والتنمية، ونموذج الأعمال ذي الصلة؛ (ب) إطار عمل مرتكز على تحقيق النتائج يركز على المساهمات المتميزة التي يضيفها متطوعو الأمم المتحدة لجدول أعمال السلام والتنمية الأوسع نطاقا؛ و (ج) استعراض عام للخصائص الرئيسية والأنشطة البرنامجية المحددة التي تعكس صورة صادقة لطبيعة نموذج الأعمال وأهميته ولمجالات مساهماتهم المتميزة.

٣ – وأكدت المشاورات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين أن النهج المتقدم نهج مناسب، وهو يساعد في تعزيز تحليل أنشطة متطوعي الأمم المتحدة، ويوفر مزيدا من الفهم المتعمق لتأثيرها.

ثانيا – العمل التطوعي والتنمية: دور متطوعي الأمم المتحدة

٤ – تشكل الأهداف الإنمائية للألفية الأساس الذي تقوم عليه رسالة متطوعي الأمم المتحدة في دعم التنمية البشرية المستدامة من خلال العمل التطوعي، بما في ذلك حشد المتطوعين. وجوهر النهج الذي يتبعه برنامج متطوعي الأمم المتحدة اقتناع راسخ بأن عمل الملايين من الناس في البلدان المشمولة بالبرامج وفي الأماكن الأخرى يعتبر من الموارد غير المقدرة وغير المستغلة بالقدر الكافي والتي لابد من توظيفها استراتيجيا للنجاح في مواجهة تحديات بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وقد سلطت السنة الدولية للمتطوعين، ٢٠٠١، الضوء على إمكانات العمل التطوعي في تحقيق عائدات اقتصادية واجتماعية بعيدة المدى وواسعة النطاق. فالعمل التطوعي، إذا وجد الفهم السليم والدعم المناسب، يمكن أن يساعد في تعزيز التمكين، والملكية الواسعة النطاق، ومشاركة المتضررين من الفقر والاستبعاد. وينطوي على إمكانية نقل السكان المحرومين من فئة المتلقين ليصبحوا فاعلين ومشاركين في تنمية قدراتهم الذاتية.

٥ - ومن أهم إنجازات برنامج متطوعي الأمم المتحدة في فترة السنتين توليه المسؤولية عن تلبية طلب الجمعية العامة إلى الأمين العام تقديم تقرير إلى الدورة الستين عن تنفيذ القرار ١٠٦/٥٧ بشأن متابعة السنة الدولية للمتطوعين. ولإعداد ذلك التقرير، أجرى برنامج متطوعي الأمم المتحدة دراسة استقصائية عالمية غطت مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، بمن فيهم الحكومات، ومنظومة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، والبرلمانيون، ووسائط الإعلام، والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص. وأجريت دراسة استقصائية أيضا عبر الإنترنت لالتماس معلومات من عامة الجمهور. وأشار التقرير الناتج عن ذلك (A/60/128) إلى أن معظم التوصيات التي اقترحتها الجمعية العامة في القرار ١٠٦/٥٧ قد تبنتها الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة، غير أنه كانت هناك تباينات واسعة النطاق في الاتجاهات بين البلدان والمناطق، وهو ما يتعين معالجته إذا ما أريد للعمل التطوعي أن يحقق كامل إمكاناته للمساهمة في التصدي لكثير من التحديات في عالم اليوم.

٦ - وأكدت الجمعية العامة من جديد، في القرار ١٣٤/٦٠ الذي شاركت في تقديمه ٨٤ دولة عضوا، واعتمدته الجمعية في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، بأن العمل التطوعي عنصر مهم في أي استراتيجية تستهدف الحد من الفقر، وأعربت عن تقديرها، على وجه الخصوص، للمساهمة التي قدمها برنامج متطوعي الأمم المتحدة.وطلبت في القرار إلى برنامج متطوعي الأمم المتحدة مواصلة ما يبذله من جهود من أجل التوعية بالعمل التطوعي؛ وزيادة الموارد المرجعية والشبكية المتاحة، وتقديم التعاون التقني إلى البلدان النامية في مجال العمل التطوعي، وتعزيز التنسيق فيما بين العاملين في الميدان.

٧ - وبناء على هذا، وعلى التشريعات الحكومية الدولية السابقة، يكرس برنامج متطوعي الأمم المتحدة جهوده بصورة متزايدة في ضمان أن يكون العمل التطوعي في أشكاله المختلفة - العون المتبادل والعون الذاتي، والعمل الخيري والخدمات الخيرية، والدعوة وتنظيم الحملات - عنصر تنشيط 'لجملة العوامل الحافزة لفعالية التنمية' التي حددها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهي تحديدا بناء القدرات الوطنية؛ وتعزيز الملكية الوطنية؛ والدعوة إلى تهيئة بيئة تمكينية وتعزيزها؛ والسعي لإيجاد حلول مستمدة من بلدان الجنوب؛ وتعزيز المساواة بين الجنسين؛ وإقامة الشراكات الاستراتيجية.فباستغلال ثروة المعارف وقدرات تنظيم المشاريع الاجتماعية والتضامن الاجتماعي في بلد ما، يساعد العمل التطوعي في تنمية قدرات مستدامة وتعزيز القيم القائمة على التعاون والشراكة. وستكون هذه القدرات والقيم عوامل مهمة في تحديد ما يمكن تحقيقه من الأهداف الإنمائية للألفية.

٨ - وعلى ضوء هذه الخلفية، تم تطوير نموذج أعمال برنامج متطوعي الأمم المتحدة حول مجالات التدخل الثلاثة التالية: (أ) الدعوة إلى العمل التطوعي والتنمية على نطاق العالم؛ (ب) إدماج العمل التطوعي في التخطيط الإنمائي؛ (ج) تعبئة المتطوعين لخدمة السلام والتنمية. ويرد المزيد من التفصيل لهذه المجالات في الفصل رابعا، تحت عنوان ''الخصائص الرئيسية''، مع تقديم نماذج توضح طبيعتها وأهميتها (انظر أيضا المرفق ١، الجدول ألف).

ثالثا - إطار عمل من أجل تحقيق النتائج

٩ - على سبيل الاستجابة لتشجيع المجلس التنفيذي، وباستخدام النهج الموجهة نحو تحقيق النتائج، أضطلع برنامج متطوعي الأمم المتحدة بتقييم وتحديد لطبيعة التميز في أنشطته. وكان المبدأ الموجه، لأغراض الوضوح، والتبسيط والمواءمة، هو مواصلة تنسيق إطار العمل من أجل تحقيق النتائج لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة مع إطار التمويل المتعدد السنوات لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بهيكله المبني على أساس خمسة أهداف، و ٣٠ نوعا من أنواع الخدمة، وستة 'عناصر حافزة' شاملة، مع تحديد خصائص برنامج متطوعي الأمم المتحدة بوصفها بُعدا إضافيا فيها. ومحصلة ذلك هو إطار عمل يقوم على الصلات بين برنامج متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بما في ذلك مدى صلتها بدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمنظومة الأمم المتحدة ككل. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإدارة برنامج متطوعي الأمم المتحدة ويوفر المنبر العالمي والشبكة التي يعمل من خلالهما البرنامج، ويوفر الروابط مع صناع السياسات الرئيسيين في البلدان المشمولة بالبرامج، ومما يساعد في كفالة ازدياد مساهمات متطوعي الأمم المتحدة واستدامة تلك المساهمات.

ألف - مجالات المساهمات المتميزة

١٠ - تساعد المساهمات المتميزة التي يقدمها برنامج متطوعي الأمم المتحدة، ومتطوعو الأمم المتحدة، وغيرهم من المتطوعين المنتسبين إلى البرنامج، في توليد مجموعة من النواتج التي تساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (انظر أيضا المرفق ١، الجدول باء). وترد في الفصل رابعا من هذا التقرير، أمثلة مستمدة من جميع أنحاء العالم النامي. وتكتسب هذه قوتها من أنها تجمع بين ''الأمم المتحدة'' و ''المتطوعين'' لتكوين برنامج متطوعي الأمم المتحدة بوصفه برنامجا متميزا ولكنه في الوقت نفسه عنصر دعم متبادل يختص بتقديم قيمة مضافة. وعلى صعيد ''الأمم المتحدة'' كإضافة في تسمية برنامج متطوعي الأمم المتحدة فإن ذلك يضفي على البرنامج السلطة، والشرعية، والحياد والعالمية، إلى جانب إمكانية زيادة المبادرات الناجحة. كما يتيح الفرصة على الصعيد الوطني للدعوة إلى إفساح مجال أوسع في السياسات

والبرمجة لإبراز الدور الكامل لمساهمة العمل التطوعي في تنمية أي بلد. كما أن المتطوعين والعمل التطوعي يضيفان للبرنامج نهجا تضامنيا إزاء الكثير من القضايا ويشمل المشاركة، والالتزام، والتفاني والالتزام والنهج العملي ونهج التركيز على السكان، التي تساعد في تنشيط العوامل الحافزة التي تقدم ذكرها.

١١ - وعلى ضوء هذه الخلفية، ومع مراعاة الحاجة إلى التكيف مع أطر عمل تحقيق النتائج بإدارات الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وبرامجها الأخرى التي يقيم برنامج متطوعي الأمم المتحدة شراكات معها، تتمثل مجالات المساهمات المتميزة التي يختص بها برنامج متطوعي الأمم المتحدة في ما يلي:

الحصول على الخدمات وتقديمها

١٢ - تتعلق هذه المساهمة بتمكين المجموعات والمجتمعات المحلية المحرومة من زيادة إمكانية الحصول على الخدمات وتعزيز سبل تقديم هذه الخدمات. ومن منظور المجتمع المحلي، فإن هذا يشمل تعزيز أداء المنظمات التطوعية، بما في ذلك الطريقة التي تمثل بها مصالح أصحاب المصلحة المحليين؛ وتحسين نشر المعلومات عن الخدمات المتاحة وشروط الحصول عليها في المجتمعات المحلية، والتشجيع على تبادل المعارف داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها. وتشمل فيما يتعلق بمقدمي الخدمات، تحسين فهم احتياجات السكان المحليين والعمليات الفعالة للتقديم، وتيسير التنسيق بين المؤسسات. وعلى النحو المعهود، عمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع المجموعات المستهدفة لتحسين تقديم طلباتها للخدمات، ومع مقدمي الخدمات لضمان تحسين تفهمهم للاحتياجات المحلية، وقدرتهم على دمجها في برمجة تقديم الخدمات.

الإدماج والمشاركة

١٣ - تتعلق هذه المساهمة بتعزيز إدماج جميع أصحاب المصلحة، وخصوصا المحرومين، في العمليات التي تؤثر على رفاهم. وتشمل إتاحة المعلومات عن فرص المشاركة ومتطلباتها؛ ووضع استراتيجيات مستدامة وعمليات للمشاركة؛ وإنشاء وتعزيز شبكات أفقية لتيسير وصول المجموعات المستهدفة لدوائر صنع القرار؛ وكفالة وجود آليات لتيسير الحوار بين الجهات الفاعلة على مختلف مستويات صنع القرار. ويعتبر الدور الواسع النطاق الذي قام به برنامج متطوعي الأمم المتحدة في عمليات الانتخابات مثالا جيدا لتوضيح للقيمة التي يضيفها البرنامج في هذا المجال. وتشمل الأمثلة الأخرى الجهود التي يبذلها متطوعو الأمم المتحدة في ضمان إدراج النساء والشباب، والمعوقين والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز،

وغيرهم من المجموعات الضعيفة الأخرى، في أفرقة العمل الطوعية التي تتصدى لقضايا إنمائية منتقاة.

تعبئة المجتمع المحلي عن طريق العمل التطوعي

١٤ - تتعلق هذه المساهمة بتعزيز تعبئة المجتمع المحلي عن طريق العمل التطوعي من أجل التصدي للقضايا الإنمائية المحلية. وتشمل تشجيع زيادة التوعية في أوساط المجتمعات المحلية بالقضايا العامة وبالطرق البديلة للتصدي لها؛ وتعزيز القدرات المحلية لوضع مقترحات مشاريع وإدارة تنفيذها؛ وتحسين إقامة الشبكات وتحسين الاتصالات بين السكان المحليين؛ وإنشاء نظم للتفاعل وتبادل المعارف؛ وتعريف السكان المحليين بالتقنيات المحسنة للعمل الجماعي؛ وتقوية القيادة في المجتمع المحلي؛ وإنشاء أو تطوير الوسائل المتاحة على المستويات المحلية لتوثيق العمليات والإنجازات. ومن أمثلة هذه المساهمة الدعم الذي يقدمه متطوعو الأمم المتحدة لتنفيذ مبادرات العون الذاتي في نطاق واسع من المجالات من جانب المجموعات المحلية التطوعية المزودة بالمهارات والمواد المناسبة، بما يؤدي إلى المزيد من الاعتماد الذاتي على الصعيد المحلي.

رابعا - استعراض عام، الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥

١٥ - يرد وصف الخصائص الرئيسية لمجالات التدخل الثلاثة المترابطة والمتداعمة التي تشكل في مجموعها نموذج أعمال برنامج متطوعي الأمم المتحدة تحت: ألف - الخصائص الرئيسية.وترد تفاصيل الأمثلة النموذجية لمجالات المساهمة المتميزة وعلاقتها بأهداف إطار التمويل المتعدد السنوات تحت: باء - الأنشطة البرنامجية. وفي هذا الصدد، ينبغي الإشارة إلى أن التقرير الحالي يُستكمل بتقرير إطار التمويل المتعدد السنوات بشأن أداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ونتائجه (DP/2006/35)، الذي يغطي أيضا مساهمات برنامج متطوعي الأمم المتحدة.

ألف - الخصائص الرئيسية

الدعوة إلى العمل التطوعي والتنمية على المستوى العالمي

١٦ - أصبح برنامج متطوعي الأمم المتحدة، انطلاقا من دوره كمنسق للسنة الدولية للمتطوعين ومتابعتها، داعية للمساهمة في العمل التطوعي بوصفه رصيدا إنمائيا مستداما وفعالا من حيث التكلفة وقابلا للتكيف مع الواقع الثقافي. ويقوم هذا على فرضية أساسية هي أن الاستعداد للعمل التطوعي كبير ومتوافر في كل مكان، ولكنه يحتاج إلى الاعتراف به

ودعمه للاستفادة من إمكاناته على الوجه الأكمل. وتشمل أنشطة الدعوة: تشجيع السياسات والتشريعات الوطنية الداعمة للعمل التطوعي؛ المشاركة في الأحداث العالمية المتصلة بالعمل التطوعي والتنمية كمنظم، أو مشارك في التنظيم، أو مشارك عادي أو مراقب؛ ودعم البحوث لتقييم تأثير التطوع وإصدار التقارير عن الجوانب المختلفة للأنشطة التطوعية؛ وإقامة التحالفات مع الشركاء داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها؛ وبذل جهود في مجال الاتصالات، وخصوصا إدارة موقع المتطوعين العالمي على الإنترنت؛ وكذلك من خلال المنشورات، والحملات والاتصالات عبر وسائط الإعلام؛ والعمل كمنسق لمنظومة الأمم المتحدة لليوم الدولي للمتطوعين ومتابعة السنة الدولية للمتطوعين. وتشمل الأمثلة الناجحة للدعوة الإشارات المستفيضة إلى العمل التطوعي في الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالحد من آثار الكوارث المعقود في كوبي، اليابان، في عام ٢٠٠٥، وفي المؤتمر الدولي الأول بشأن العمل التطوعي والأهداف الإنمائية للألفية، الذي نظمته حكومة باكستان ومنظومة الأمم المتحدة، والمعقود في إسلام أباد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.

إدماج العمل التطوعي في برمجة التنمية

١٧ - في السنوات التي أعقبت عام ٢٠٠١، زاد برنامج متطوعي الأمم المتحدة جهوده لإدماج العمل التطوعي في الأنشطة التي تساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويدعم صندوق التبرعات الخاص الأنشطة التجريبية الابتكارية التي تبين القيمة المضافة للعمل التطوعي، بما في ذلك ما يقوم به شركاء ينفذون مبادرات المتطوعين الهادفة إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقد واصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة تشجيع الشركاء على تضمين العمل التطوعي كعامل في برمجة التنمية، المشمولة في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.وقد جرت مناقشة دور العمل التطوعي في التنمية في تقارير التنمية البشرية الوطنية للبلدان مثل إكوادور، وألبانيا، وإندونيسيا، والبوسنة والهرسك، وجنوب أفريقيا، وصربيا والجبل الأسود، والفلبين، وهندوراس، واليمن وفي تقارير مماثلة في الهند على مستوى الدولة.

حشد المتطوعين لصالح التنمية والسلام

١٨ - ما يزال من مميزات برنامج متطوعي الأمم المتحدة أنه يضم الآلاف من النساء والرجال المؤهلين مهنيا من ذوي الخبرة والملتزمين من نحو ١٧٠ جنسية، الذين يعملون، كل سنة، في البرامج والمشاريع التي تدعمها منظومة الأمم المتحدة في أكثر من ١٤٠ بلدا. وخلال فترة السنتين، ازدادت المهام بنسبة ٤٥ في المائة لتصل إلى ٤٧٠ ٨ مهمة، في عام

٢٠٠٥، فيما زاد عدد فرادى المتطوعين بنسبة ٤٤ في المائة ليصل إلى ١٢٢ ٨ متطوعا، ويعد الرقمان غير مسبوقين في تاريخ برنامج متطوعي الأمم المتحدة. ويورد المرفق ٢ عرضا مجملا حسب المناطق.

١٩ - واستمرت مساهمات برنامج متطوعي الأمم المتحدة تزداد قوة بفضل تكامل جهود المتطوعين سواء دوليا أو وطنيا. ويقدم المتطوعون في البرنامج الذين يعملون داخل بلدانهم مساهمات في بناء القدرات الوطنية، وازدادت أعدادهم في عام ٢٠٠٥ إلى نحو ٢٥٠ ٣ متطوعا، لتبقى النسبة العامة نحو ٤٠ في المائة من إجمالي المتطوعين في برنامج متطوعي الأمم المتحدة. وينتمي ٧٢ في المائة من المتطوعين الدوليين في برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى بلدان نامية، ويعملون في بلدان غير بلدانهم، مما يجعل برنامج متطوعي الأمم المتحدة تعبيرا مستمرا وقويا للتعاون بين بلدان الجنوب.

٢٠ - ويلتزم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بكفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة. وتستأثر المتطوعات بنسبة ٣٧ في المائة من مجموع المهام. وفي المساواة بين الجنسين، يستهدف تمثيل المرأة في فترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ بنسبة ٤٠ إلى ٤٥ في المائة من متطوعي الأمم المتحدة، وأن تصل النسبة إلى ما بين ٤٥ في المائة و٥٠ في المائة خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٢١ - وكما يبين هذا التقرير، هناك دعوة متزايدة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة لمساعدة البلدان المشمولة بالبرامج في تنمية القدرات الوطنية على حشد المتطوعين محليا، بوسائل منها إنشاء مراكز وشبكات وطنية للمتطوعين، ووضع خطط للشباب المتطوعين، واتخاذ المبادرات الجامعية للمتطوعين، ووضع برامج تبادل للمتطوعين داخل البلدان وبينها. بالإضافة إلى ذلك، هناك عدد متزايد من متطوعي الأمم المتحدة الذين يقومون بدورهم بحشد متطوعين محليا وذلك كجزء لا يتجزأ من صلاحياتهم و/أو طريقة عملهم.وظل برنامج متطوعي الأمم المتحدة يوطد أشكالا جديدة من أشكال انتساب المتطوعين إلى البرنامج، وخصوصا المتدربين والمنتسبين التابعين للبرنامج الذين يبلغ عددهم آلافا من المتطوعين عبر الإنترنت. وتشير الفقرتان ٧٢ و ٧٣ إلى هاتين الطريقتين الجديدتين.

باء - الأنشطة البرنامجية

٢٢ - يورد هذا الفرع أمثلة للمساهمات المتميزة التي يقدمها برنامج متطوعي الأمم المتحدة في مجال التنمية. وتوضح الأنشطة التي يرد وصفها مجالات المساهمات المتميزة الثلاثة التي تميز تدخلات برنامج متطوعي الأمم المتحدة، والقيمة التي تضيفها إلى الأهداف الإنمائية الخمسة المبينة في إطار التمويل المتعدد السنوات، بصفة خاصة، وإلى فعالية التنمية بصفة عامة.

الهدف ١ – تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والحد من الفقر البشري

٢٣ – تقوم مساهمة متطوعي الأمم المتحدة في الحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، إلى حد كبير، على افتراض أن الأهداف الإنمائية الوطنية لا بد أن تتحقق في المجتمعات المحلية. فهناك ٣٠ في المائة تقريبا من المهام الموكلة إلى متطوعي الأمم المتحدة تنطوي على تعزيز قدرات مجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة المحليين، سواء من القطاع الخاص أو العام، للاستفادة من فرص المشاركة في تنفيذ استراتيجيات الحد من الفقر. وتشمل هذه المجالات التنمية الحضرية، والمشروعات البالغة الصغر، وبرامج الشباب، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والنهوض بقدرات القطاع العام من أجل تقديم الخدمات، وعمل الشركات في المجال الاجتماعي، وتمكين المجتمع المدني.

الحصول على الخدمات وتقديمها

٢٤ – يرد المثال الأول للحصول على الخدمات وتقديمها من إثيوبيا. فمناطق هذا البلد – باعتبارها أجزاء لا مركزية من نظام اتحادي – تواجه صعوبات كبيرة في إيجاد موارد للتنمية وإدارة هذه الموارد. وهناك أكثر من ١٠٠ متطوع إثيوبي من متطوعي الأمم المتحدة يقومون بتعزيز قدرات إدارات المناطق على تقديم الخدمات وإقامة البنى الأساسية، وذلك في شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والحكومة الإثيوبية. وقد ساهم هؤلاء المتطوعون في النهوض بتنسيق المعونات والإدارة المالية، وإشراك المجتمعات المحلية في التخطيط الإنمائي وتنفيذه، وتحسين عمليات رصد وتقييم مدى التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فهم يصممون أنظمة لتحسين فرص الحصول على المعلومات وتقاسمها، بما في ذلك وضع برنامج لحكومة الكترونية يحتوي على بيانات اجتماعية واقتصادية وشبكة تعتمد على الإنترنت لربط ٢٠٠ مدرسة ثانوية من أجل الاتصال والتعلم الفعال بين هذه المدارس. ويرد المثال الثاني من بوركينا فاسو حيث يقوم متطوعو الأمم المتحدة من إقليم الحوض الأعلى بتعزيز الهياكل المحلية لمساندة الشباب المحرومين والنهوض بعمليات إعادة إدماجهم في المجتمع من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية. وهم يقومون بعمليات تنسيق وإجراء حوار مستمر بين المجتمع المدني والهياكل العامة، مع تعزيز قدرات منظمات المجتمع المحلي وتوفير التعليم والتدريب المهني وتقديم الخدمات الاستشارية للشباب، الذين تمثل الفتيات ٧٠ في المائة منهم. وقد بدأ بعض هؤلاء الشباب في ممارسة أنشطة مدرة للدخل، بعد حصولهم على الرعاية في شكل منح صغيرة.

٢٥ – ومشاركة الشباب في المبادرات المحلية للحد من الفقر في بلدانهم، هو مجال من مجالات النمو المتاحة أمام متطوعي الأمم المتحدة. ومن الأمثلة الناجحة بوليفيا، حيث ساعد

متطوعو الأمم المتحدة، كجزء من الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الفقر، في وضع برنامج لحشد ١ ١٠٠ طالب جامعي – نصفهم من الفتيات – لمساعدة ١٧٥ بلدية في الحد من الفقر. فقد ساعد الطلبة المتطوعون، مثلا، إحدى البلديات لكي تضع أول قاعدة بيانات شاملة عن التعاونيات الريفية، التي أصبحت تساهم الآن في تخطيط السياسات وتقديم الخدمات بصورة هادفة. ويساهم متطوعو الأمم المتحدة الآن في وضع خطط تطوعية مماثلة في إكوادور، والبرازيل، والجمهورية الدومينيكية، وغواتيمالا، وكولومبيا.

٢٦ – ويواصل متطوعو الأمم المتحدة مساعدة البلدان النامية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية. ومن الأمثلة على ذلك التوسع المستمر في شبكة الجامعات ضمن إطار مبادرة الأمم المتحدة لخدمات المعلومات والتكنولوجيا، التي يستطيع الطلبة والموظفون الأكاديميون من خلالها الحصول على فرص للعمل التطوعي لتقاسم مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع البلدان الأخرى. ويشارك في هذه المبادرة الهامة ٤٣ جامعة، أكثر من نصفها من البلدان المشمولة بالبرامج. ففي الأردن، مثلا، تتعاون الجامعات المنضمة إلى الشبكة مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في ''مبادرة القرية الالكترونية'' التي تزيد من الفرص الاجتماعية والاقتصادية أمام النساء الريفيات باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحصول على معلومات وأسواق لمنتجاتهن وخدماتهن باستخدام الحاسوب. كما يشارك متطوعو الأمم المتحدة القطاع الخاص في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن بين الأمثلة التي توضح ذلك، ما قام به متطوعو إحدى شركات الاتصالات الفرنسية، ضمن مبادرة متطوعي الأمم المتحدة بين المؤسسات والقطاع الخاص، حيث ازدادت قدرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى المجتمع المدني في بنن، مما أسفر عن تخفيض أجور الاتصالات عبر الإنترنت، وإقامة نظام للشبكة الداخلية بغية الإسراع بالاتصالات وتقاسم المعلومات.

الإدماج والمشاركة

٢٧ – مع استمرار زيادة عدد سكان المدن في مختلف أنحاء العالم، تزداد أيضا التحديات أمام مشاركة الفقراء في المناطق الحضرية في عملية التنمية. ومن أمثلة مساهمة متطوعي الأمم المتحدة في مشروع ''الخدمات التطوعية داخل المدن'' في إكوادور وجامايكا واليمن، وهو المشروع الذي تحشد من خلاله موارد المجتمع المحلي من أجل تحسين الظروف المعيشية في المناطق الحضرية. فالمنظمات المجتمعية ترتبط بالحكومات المحلية في عمليات التقدير والتخطيط المشتركة، وتعزز عمليات التطوع حول مشروعات لتحسين المناطق الحضرية. ومن بين النتائج الرئيسية التي أسفر عنها ذلك في إكوادور، إقامة مكاتب للمتطوعين في البلديات مع

وضع برامج مستدامة للحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين من أجل استغلال مساهمات المواطنين في مكافحة الفقر في المناطق الحضرية. وقد أدى نجاح هذه الطريقة في إحدى بلديات إكوادور إلى تشجيع تكرارها في مناطق أخرى من إكوادور، بل في بيرو المجاورة.

تعبئة المجتمع المحلي عن طريق العمل التطوعي

٢٨ - شارك متطوعو الأمم المتحدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (لليونيسيف) في مكافحة وفيات الأطفال الرضع في مالي، ليساعدوا بذلك على مشاركة آلاف الأسر في هذا المشروع في ستة مراكز صحية تنتشر في عرض البلد. وفي هذه التجربة، استطاع متطوعو الأمم المتحدة أن ينظموا شبكة تضم أكثر من ٠٠٠ ٥ من العاملين المجتمعيين لتدريب الأسر على الأساليب التي تؤدي إلى الحفاظ على صحة الطفل، مثل وقايته من الأمراض، وتغذيته، والأساليب السليمة للنظافة العامة. وشهدت المناطق التي غطاها هذا المشروع انخفاضا بنسبة ٢١ في المائة في وفيات الأطفال الرضع خلال ثلاث سنوات، وهي تفوق بنسبة ١٢ في المائة المناطق الأخرى التي لم تجر بها هذه التعبئة للمجتمع المحلي القائمة على زيادة أعداد المتطوعين. ومن بين المؤشرات الصحية الأخرى انخفاض حالات الإصابة بالملاريا وزيادة معدلات تحصين الأطفال. وأصبحت تعبئة المتطوعين المحليين عنصرا برنامجيا متكاملا في البرامج الخاصة بصحة الأطفال التي توسعت الآن في سِت مناطق أخرى.

٢٩ - وفي أوكرانيا، يساعد متطوعو الأمم المتحدة في عمليات التنمية المحلية في أكثر المناطق تضررا من كارثة تشيرنوبل النووية وما أعقبها من انهيار اقتصادي. وقد قام متطوعو الأمم المتحدة، بتمويل من صندوق التبرعات الخاص وبالتعاون الوثيق مع السلطات المحلية، بتعزيز قدرة المجتمع المحلي على تصميم بعض المشاريع لتحسين ظروف المعيشة وتنفيذها وأمكن تشكيل فرق عمل من ٢٠٠ مواطن، شرعت في أكثر من ١٢٥ عملية لتحسين المجتمعات المحلية، بما في ذلك إنشاء أماكن للأسواق، وإعادة بناء المدارس، وإنشاء مراكز صحية ودور حضانة، وتحسين شبكات مياه الشرب، ونُظم التدفئة وشبكات الصرف الصحي.

٣٠ - وقام متطوعو الأمم المتحدة بتعزيز قدرات المنظمات المشاركة في الأنشطة التطوعية لكي تساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بتزويدها بالمشورة والدعم التقني. ففي غواتيمالا على سبيل المثال، أنشئت شبكة وطنية للمتطوعين، بينما أنشئ منتدى للأعمال التطوعية في السودان من أجل تنسيق وتنظيم الأنشطة المتصلة بالمتطوعين على مستوى القواعد الشعبية والمستوى الوطني. وكان المنتدى هو المسؤول عن نجاح الندوة الوطنية عن التطوع من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي عقدت في عام ٢٠٠٥، كمتابعة لأعمال المؤتمر الدولي الذي عُقد في إسلام أباد بشأن نفس الموضوع (انظر الفقرة ١٦).

الهدف ٢ – تعزيز الحكم الديمقراطي

٣١ – لمتطوعي الأمم المتحدة سجل طويل من دعم عمليات تعزيز الحكم الديمقراطي، أغلبها على المستوى المحلي. فخلال فترة السنتين، ركز ١٨ في المائة من المهام الموكلة إلى متطوعي الأمم المتحدة على أنشطة لها علاقة بالحكم، مثل اللامركزية والإدارة المحلية، والانتخابات، والعدالة وحقوق الإنسان، وإصلاح الإدارة العامة، وإجراءات مكافحة الفساد. وقد ساهم ذلك في النهوض بقدرة المؤسسات العامة على تقديم الخدمات الأساسية، ومساعدة المجموعات المحرومة على تحديد وتفصيل احتياجاتها بصورة أفضل، وتنفيذ مبادرات إنمائية ورصدها. ويتم تشجيع الاندماج بواسطة آليات إنمائية تعزز مشاركة أصحاب المصلحة على هامش عمليات صُنع القرارات الحكومية.

الحصول على الخدمات وتقديمها

٣٢ – من بين أمثلة عمل متطوعي الأمم المتحدة التوسع في فرص الحصول على الخدمات وتقديمها في النيجر، حيث تم اختيار ما يربو على ١ ٠٠٠ موظف محلي في عام ٢٠٠٤ لتدريبهم بمعرفة متطوعي الأمم المتحدة على عمليات الميزنة والتمويل، بغرض تحسين جمع الإيرادات من الضرائب. وكانت النتيجة أنه في منطقة مایاهي مثلا، حدثت زيادة في حصيلة الضرائب بنسبة ٣٠ في المائة، مما ساعد في تمويل تحسين الخدمات المحلية.

٣٣ – ولرصد حقوق الإنسان وحمايتها أهمية بالغة في حالات الصراع. ففي دارفور بالسودان مثلا، كان متطوعو الأمم المتحدة مع بعثة الأمم المتحدة في السودان من بين أول من حققوا في المزاعم المتعلقة بانتهاك حقوق الإنسان. وقد عاش هؤلاء المتطوعون في بعض المناطق التي تتسم بالعزلة الشديدة وعملوا في تعاون وثيق مع المنظمات المحلية وقادة المجتمعات المحلية، والتقوا بضحايا هذه الانتهاكات وقدموا التقارير وتابعوا حالات انتهاك حقوق الإنسان مع الشرطة وقوات الأمن الوطني وموظفي السجون. كما وضعوا برامج للتدريب في مجال حقوق الإنسان ونفذوها، وجمعوا مؤشرات عن حقوق الإنسان، بما فيها مؤشرات قائمة على نوع الجنس.

الإدماج والمشاركة

٣٤ – لا شك في أن قدرة الحكومات على إجراء انتخابات هي عنصر أساسي من عناصر الحكم. فخلال فترة السنتين، استطاع متطوعو الأمم المتحدة المشاركة على نطاق واسع في تعزيز القدرات الوطنية في أغلب العمليات الرئيسية التي قامت بها الأمم المتحدة لدعم عمليات الانتخابات. وقد زاد عدد متطوعي الأمم المتحدة الذين يعملون في أنشطة انتخابية

بنسبة ٦٤ في المائة عما كان عليه خلال فترة السنتين السابقة. فهناك الآن أكثر من ١ ٢٠٠ متطوع منتشرين لدعم عشر بعثات من بعثات الأمم المتحدة لمراقبة الانتخابات، يشكلون في أغلب الأحيان أكبر عدد من موظفي شؤون الانتخابات على مستوى المجتمع المحلي. ومن بين الأدوار التي قاموا بها التربية الوطنية وتثقيف الناخبين، وتنظيم عملية التسجيل، والإعداد لعملية الاقتراع، وتقديم الدعم اللوجيستي.

٣٥ - وتعاون أكثر من ٦٠٠ من متطوعي الأمم المتحدة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبعثة تقديم المساعدة في أفغانستان من أجل تيسير عملية تسجيل الناخبين لإجراء انتخابات للمرة الأولى في عام ٢٠٠٤. وقد استطاع متطوعو الأمم المتحدة المنتشرين في مختلف المقاطعات تيسير عملية تسجيل أكثر من عشرة ملايين شخص، مع تقديم التربية الوطنية في قرى نائية بالإضافة إلى تدريب عشرات الآلاف من الموظفين المسؤولين عن الانتخابات. وكان نصف متطوعي الأمم المتحدة من المواطنين الأفغان، الذين تم تدريبهم على إدارة مقار التسجيل المركزية. وقد تولى هؤلاء المواطنون فيما بعد المسؤولية عن عمليات التسجيل الانتخابية في عام ٢٠٠٥، مع اللجنة الوطنية للانتخابات. وهناك أكثر من ١٨٠ متطوعا من متطوعي الأمم المتحدة المسؤولين عن الانتخابات والملحقين ببعثة الأمم المتحدة في ليبريا، نجحوا في دعم إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥. وقد أدى هؤلاء المتطوعون دورا حيويا في تسجيل الناخبين في المدن الكبيرة والقرى النائية والمخيمات التي أقيمت للمشردين داخليا، ونظموا حملات للتربية الوطنية، ودربوا نحو ١٨ ٠٠٠ موظف لشؤون الانتخابات على جميع جوانب الاستعداد لإجراء الانتخابات.

٣٦ - وتمثل الفرص المحدودة أمام المجتمعات المحلية - وبالأخص الفقراء - للمشاركة في صنع القرارات الرسمية تحديا رئيسيا أمام بعض البلدان مثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في سياق جهودها المبذولة من أجل تحقيق اللامركزية. وللاستفادة من التقليد القديم في الاعتماد على الذات في هذه الحالة، قام متطوعو الأمم المتحدة بإشراك المجتمعات المحلية في صياغة مبادرات للحد من الفقر، والتخطيط لها، وإدارتها ورصدها. فالمواطنون والموظفون العموميون يحصلون على تدريب ودعم في مجال جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالفقر بصورة مشتركة، وإعداد خطط تشاركية من أجل القرى، وإنشاء مراكز إعلامية للمواطنين. ويشمل دعم المتطوعين آليات للحوار الذي يشمل الجميع، مثل عقد لقاء مفتوح حيث يستطيع المواطنون أن يشاركوا في المناقشات المتعلقة بالميزانيات العامة، والخدمات العامة، ومؤشرات رصد تقديم الخدمات. وقد أثنى وفد المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان الذي شارك في زيارة ميدانية عام ٢٠٠٥ على العمل

الذي قام به متطوعو الأمم المتحدة مع المجتمعات المحلية، باعتباره عملا يستحق تكراره في بلدان أخرى، مع نشره عن طريق شبكات المعارف.

٣٧ - ولا بد أن تشمل عمليات الإدارة ونُظم التشاور، النساء والأقليات العرقية وغيرهم من أصحاب المصلحة الذين يستبعدون في أغلب الأحيان من المشاركة في صنع القرار. ومن أمثلة جهود متطوعي الأمم المتحدة في هذا المجال، الاتفاقية التي وُقعت مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في عام ٢٠٠٥ للبدء في برمجة شراكة جديدة لتعميم المنظور الجنساني في خطط الحكومات المحلية للإنفاق، وللاعتراف بمساهمات المرأة التطوعية في التنمية في أمريكا اللاتينية. كما كان ضمان مشاركة المرأة هو أحد المهام التي قام بها ١٥٠ متطوعا من متطوعي الأمم المتحدة في بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية في فترة الإعداد للاستفتاء الوطني على الدستور في عام ٢٠٠٥. وقد عمل متطوعو الأمم المتحدة، وكان نصفهم تقريبا من النساء، في مناطق نائية لتزويد مئات من المجموعات المحلية بالمعلومات والأدوات التي تحفز النساء على التصويت. وقد ساهمت هذه الجهود في توجه أعداد هائلة من النساء إلى مراكز الاقتراع، ليشكلن نسبة ٦٠ في المائة من الناخبين. وفي إكوادور، شارك متطوعو الأمم المتحدة في برنامج تعزيز حقوق الإنسان مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، من أجل توفير التدريب في مجال حقوق الإنسان لنحو ٥٠٠ من ممثلي السكان الأصليين بمن فيهم النساء، والبدء في إنشاء آليات للحوار بينهم وبين المؤسسات المحلية.

٣٨ - وكان إشراك مواطني غواتيمالا في الحكم الذاتي السلمي والمستدام على جميع المستويات هدفا بعيد المدى لبعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا، حيث قام نحو ٤٣٠ من متطوعي الأمم المتحدة على امتداد أكثر من عشر سنوات، بتيسير عملية التحقق من حقوق الإنسان على مستوى المجتمع المحلي. وكان من أهم مراحل التحول إلى الملكية المحلية، ما حدث في عام ٢٠٠٤، وهي السنة الأخيرة للبعثة، من مشاركة ٦٠ من متطوعي الأمم المتحدة الوطنيين القادمين من جميع مناطق البلد. وكان أكثر من نصف هؤلاء من السكان الأصليين. وقد نقل هؤلاء المتطوعون الانتقاليون الوطنيون المهارات الفنية وكيفية ممارسة القيادة في المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان، وبناء السلام، وعمليات الحكم المحلي، إلى منظماتهم ومجتمعاتهم المحلية. ووصف الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره إلى الجمعية العامة عن بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا (A/59/746) هذه المبادرة بأنها واحدة من أنجح المبادرات التي يمكن تكرارها في البعثات الأخرى.

٣٩ - ويمثل عزوف الشباب عن العمليات السياسية تحديا محوريا للحكومات. ويرد أحد أمثلة عمل متطوعي الأمم المتحدة في هذا المجال من قيرغيزستان، حيث تُبذل الجهود على مستوى القواعد الشعبية لمعالجة عدم اكتراث الشباب، الذين يمثلون ٤٠ في المائة من السكان، بالتصويت. وقد عمل متطوعو الأمم المتحدة من قيرغيزستان - وهم يدعمون برنامجا بدأه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٥ مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وشركاء من قيرغيزستان، مع منظمات أهلية في ٢٠٠ من المجتمعات المحلية الريفية لإشراك الشباب في الانتخابات المحلية. وساعد هؤلاء المتطوعون في تشكيل ١٥٠ مجموعة شبابية، وأكثر من ٠٠٠ ٧ شاب ضمتهم مجموعات أخرى، وقاموا بتصميم خطط لتنمية القرى، والتقوا بأكثر من ٤٠٠ مرشح وعدد من المسؤولين المنتخبين حديثا لمناقشة الأولويات المحلية. وأشارت دراسة استقصائية أجريت في أعقاب ذلك بين الشباب إلى أن ضعف هذا العدد يشعر بأنه قادر على التأثير في عملية صُنع القرار، كما أن عدد الذين ينوون المشاركة في التصويت، يزيد بنسبة ١٥ في المائة عما حدث في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في وقت مبكر من هذا العام.

تعبئة المجتمعات المحلية عن طريق العمل التطوعي

٤٠ - يساعد متطوعو الأمم المتحدة في نشر المؤسسات المعنية بحقوق الإنسان والعدالة على المستوى دون الوطني. فمتطوعو الأمم المتحدة في أوغندا مثلا، ساعدوا في تعزيز وصول لجنة حقوق الإنسان الوطنية إلى المناطق التي انتهت عمليات القتال فيها. واستفاد متطوعو الأمم المتحدة من أساليب التطوع المحلية القائمة، فساعدوا المواطنين في تشكيل مجموعات للعمل التطوعي، وتدريبهم على الترويج لحقوق الإنسان ورصدها في قراهم، والإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان نيابة عن أفراد المجتمع المحلي. وقد أسفرت عملية حشد قدرات المجتمع المحلي عن زيادة ملموسة في الإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان. ومجموعات المتطوعين هي المستأمنة على المعارف ولديها تشكيلات مجتمعية سليمة، مع وجود فرصة ممتازة للبقاء بمجرد توقف التدخلات الخارجية.

٤١ - وفي مصر، تحظى الاستراتيجية القائمة على حقوق الإنسان للوصول إلى المجتمعات المحلية من أجل القضاء على ممارسة ختان الإناث بدعم من متطوعي الأمم المتحدة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما يقوم متطوعو الأمم المتحدة الوطنيون بدور القادة الشباب على مستوى القرى من أجل إذكاء الوعي بالآثار الصحية لختان الإناث، والتصدي للضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها الفتيات والنساء. وتواصل هؤلاء المتطوعون مع أقرانهم، واستطاعوا تعبئة أكثر من ٠٠٠ ١ شاب لمواصلة نشر هذه الرسالة. وهناك العديد من القرى

التي أصدرت بيانات عامة تستنكر فيها ختان الإناث، كما أعلن الشركاء الوطنيون عن خطط لتكرار نهج حشد قادة المجتمع المحلي من الشباب في مجالات أخرى تتعلق بحماية حقوق الأطفال والنساء.

الهدف ٣ – تسخير الطاقة والبيئة لأغراض التنمية المستدامة

٤٢ – تشمل مساهمة متطوعي الأمم المتحدة في إطار هذا الهدف، استمرارية البيئة باعتبارها هدفا أوليا وفرصة لتحقيق أهداف أخرى مثل إيجاد فرص عمل، والنهوض بالحكم المحلي، وتعزيز الحوار فيما بين الثقافات. وبالإضافة إلى المهام التي توكل إلى متطوعي الأمم المتحدة، فإن مساهمة المتطوعين في إدارة البيئة جاءت من القطاع الخاص ومن عشرات المتطوعين في المجتمعات المحلية، في مجالات مثل تدهور الأراضي، وإدارة المخلفات، واستخدام المياه بصورة مستدامة.

الحصول على الخدمات وتقديمها

٤٣ – يمكن إيراد أحد الأمثلة على تحسين فرص الحصول على الخدمات وتقديمها من سري لانكا، حيث شارك متطوعو الأمم المتحدة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تنفيذ برنامج للمنح الصغيرة موله مرفق البيئة العالمي، بهدف دعم منظمات المجتمع المحلي في المناطق المتضررة من الموجات التسونامية التي حدثت في المحيط الهندي من أجل إعادة بناء المنطقة الساحلية. وعزز متطوعو الأمم المتحدة قدرتهم على التخطيط وعلى التنفيذ والعمل مع أفراد المجتمع المحلي.

الإدماج والمشاركة

٤٤ – تعتمد حياة المجتمعات المحلية التي تعيش على امتداد نهر ميكونغ اعتمادا كبيرا على الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية. ويساعد متطوعو الأمم المتحدة المجتمعات الريفية على فهم ومعالجة الاستخدامات المختلفة والحاسمة للنهر في كل من تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا. وفي إطار مبادرة الحوار المجتمعي التي يرعاها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبالتعاون مع النظراء الوطنيين، قام متطوعو الأمم المتحدة من البلدان الثلاثة بالترويج لتشكيل مجموعات تعتمد على الجهود الذاتية للقيام بأنشطة في مجالات مثل حماية ضفتي النهر، وحفظ الأرصدة السمكية، ورصد جودة المياه، وتنمية السياحة المستدامة. كما أوجدوا فرصا للحوار بشأن الإدارة البيئية فيما بين أفراد المجتمعات المحلية والحكومة المحلية، وكذلك مع المجتمعات المحلية الموجودة على الجانب الآخر من النهر. وتوصلت حلقة العمل لأصحاب المصالح المتعددة التي عقدت في عام ٢٠٠٥، والتي شارك فيها ممثلون عن

الحكومات والمجتمع المدني، إلى أن متطوعي الأمم المتحدة يقومون بدور حاسم في إشراك العناصر المحلية الفاعلة في الحوار والعمليات المتعلقة بالإدارة البيئية.

تعبئة المجتمع المحلي عن طريق العمل التطوعي

٤٥ - يعتبر التصحر من أهم أسباب ونتائج الفقر في المناطق الريفية. وقد شارك متطوعو الأمم المتحدة مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وقدموا نهجا جديدا في معالجة بطالة الشباب في الرأس الأخضر. وساعد المتطوعون، بالتعاون مع المراكز الوطنية للشباب في مختلف أنحاء الرأس الأخضر، في تشكيل فريق من الشباب المتطوعين من أجل البيئة لتشغيل الشباب العاطل في أنشطة مكافحة تدهور الأراضي. واكتسب المتطوعون، وأغلبهم من النساء، مهارات لتنفيذ مشروعات مدرة للدخل وتحافظ على البيئة. كما استطاعوا، بإحيائهم للتقليد الخاص بتبادل المساعدات في الرأس الأخضر، أن يحفزوا على تجديد الحوار الوطني بشأن الأنشطة التطوعية، وسن قانون للأعمال التطوعية وبرنامج للمتطوعين الوطنيين.

٤٦ - ويقوم متطوعو الأمم المتحدة بتعبئة المتطوعين في إطار مبادرة القطاع الخاص/ الشركات من أجل مساندة الاستدامة البيئية في المدى البعيد. ففي غينيا - بيساو على سبيل المثال، شارك متطوعو الأمم المتحدة مع إحدى الشركات الدولية لإدارة المرافق العامة التي يوجد مقرها في فرنسا من أجل تحسين الإدارة المحلية للمخلفات. وبالتعاون مع السلطات المحلية، استطاع متطوعو هذه الشركة أن يزودوا المنظمات المحلية بالخبرة التقنية، بينما ساعد متطوعو الأمم المتحدة في إقامة نظام يعتمد على المجتمعات المحلية لرصد وتحسين عملية جمع القمامة والتخلص منها.

الهدف ٤ - منع الأزمات والإنعاش منها

٤٧ - إن خبرة متطوعي الأمم المتحدة في جهود الإنعاش عقب حدوث أزمات طبيعية أو أزمات من صنع الإنسان، هي رصيد له أهميته بالنسبة لشركائهم. وهناك ٤٣ في المائة تقريبا من المهام التي يكلف بها متطوعو الأمم المتحدة، ساهمت في الإنجازات التي حققتها وكالات الأمم المتحدة الإنسانية وتلك المعنية بحفظ السلام وشركاؤها الوطنيون فيما يقرب من ١٠٠ بلد. فهم يقومون بدعم عمليات توصيل الخدمات الأساسية وتعزيز البنية الأساسية المادية والمؤسسية والقدرات اللازمة للتعامل مع الأزمات. ويعمل متطوعو الأمم المتحدة على إقامة البنية الأساسية الاجتماعية بتعزيز عمليات التعبئة التي تعتمد على المتطوعين كوسيلة لمشاركة المواطنين مشاركة إيجابية في منع الأزمات والتأهب لها والإنعاش منها.

الحصول على الخدمات وتقديمها

٤٨ - إن قدرة برنامج متطوعي الأمم المتحدة على نشر موظفين مهنيين مؤهلين ومن ذوي الخبرات في حالات الأزمات الإنسانية، على وجه السرعة وبطريقة مرنة، كانت موضع تجربة صعبة طوال فترة السنتين. ففي خلال ٤٨ ساعة من حدوث الموجات التسونامية في المحيط الهندي، وصل متطوعو الأمم المتحدة من الأخصائيين في معالجة الكوارث من الهند إلى البلدان المتضررة للمساعدة في جهود الإغاثة. وقاموا من فورهم بتعزيز قدرة نظرائهم الوطنيين ومؤسسات الأمم المتحدة، بما في ذلك مكاتب الأمم المتحدة في كل من إندونيسيا وسري لانكا وملديف والهند في تقدير حجم الخسائر والاحتياجات اللازمة، وتقديم المساعدات بمزيد من الفعالية إلى المصابين والمشردين. وكان لمتطوعي الأمم المتحدة دور فعال في تنسيق الاتصالات بين عناصر تقديم الإغاثة وتقديم خبرتهم في إعادة بناء البنية الأساسية. واستمر تقديم الدعم منذ ذلك الحين إلى مجموعة من الشركاء، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني، لكي تحقق الأهداف في مجال إعادة البناء. وقام متطوعو الأمم المتحدة بتعبئة متطوعين في إطار مبادرة القطاع الخاص/الشركات من أجل المساعدة، على سبيل المثال، في إصلاح التركيبات الكهربائية بالمستشفى الرئيسي في بندا آتشيه، وتوصيل الكهرباء إلى المنازل الجديدة في سري لانكا. كما أمكن من خلال الشراكة مع إحدى شركات الطيران الموجود مقرها في دبي، الحصول على منحة من مسافريها المتكررين تسمح باستخدام أميال الطيران المجانية في نشر متطوعي الأمم المتحدة في المنطقة.

٤٩ - وفي إطار عمليات الطوارئ والعمليات الطويلة الأجل على السواء، يساهم متطوعو الأمم المتحدة بدعم فني وتشغيلي لضمان الحصول على أهم الخدمات الأساسية، التي تتراوح بين إقامة مخيمات اللاجئين والإدارة اللوجستية اليومية لها في أول الأمر وبين الخدمات المجتمعية، والشؤون القانونية، ونشر المعلومات. وقد زاد عدد متطوعي الأمم المتحدة الذين يعملون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بنسبة ٢٥ في المائة خلال فترة السنتين، حيث تم انتداب ٧٥٤ متطوعا في سنة ٢٠٠٥.

٥٠ - وزادت أيضا مشاركة متطوعي الأمم المتحدة مع وكالات الأمم المتحدة الإنسانية الأخرى، بما في ذلك مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للوقاية من الكوارث والإنعاش منها. كما زاد عدد متطوعي الأمم المتحدة الذين يدعمون برنامج الأغذية العالمي بنسبة ٢٥ في المائة خلال الفترة المالية، حيث بلغ عددهم ٢٤٩ متطوعا يعملون في عام ٢٠٠٥.

٥١ - وانعكست الزيادة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، في زيادة بنسبة ٥٥ في المائة عن فترة السنتين السابقة في عدد من يدعمون عمليات إدارة حفظ السلام بالأمم المتحدة. واضطلع أكثر من ٥٠٠ ٢ متطوع من متطوعي الأمم المتحدة بمهام في ١٣ بلدا في عام ٢٠٠٥، كلفوا بها في نحو ١٠٠ فئة من أعمال الدعم الفني والتشغيلي، بمن فيهم متطوعو الأمم المتحدة الذين يعملون في تقديم الدعم إلى الانتخابات (انظر الفقرتين ٣٥ و ٣٧).

الإدماج والمشاركة

٥٢ - لوحظ أن شبكات التواصل المتبادل والعلاقات التي تربط بين أفراد أي مجتمع — أو رأس المال الاجتماعي — تساعد في معالجة الصراعات. وبالعمل بناء على هذا الافتراض، يتقبل متطوعو الأمم المتحدة العمل التطوعي المحلي كأداة لتعزيز المصالحة وجمع شمل المجتمعات المنقسمة حول مشاريع مشتركة، وبالتالي تقوية النسيج الاجتماعي للمجتمعات المحلية ومرونتها وقدرتها على حل المشاكل. وفي سيراليون، على سبيل المثال، كان اتباع هذا النهج مفيدا في دعم بعثة الأمم المتحدة في تحقيق إعادة الإدماج المستدامة للآلاف من المحاربين السابقين في مجتمعاتهم المحلية. ويتصدر تنفيذ برنامج ''البديل المؤقت'' التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (الذي حاز على جائزة من ''جوائز الأمم المتحدة للأداء الممتاز وعددها ٢١ جائزة'' في عام ٢٠٠٤)، قام متطوعو الأمم المتحدة بدعم منظمات المجتمعات المحلية في إدارة البنى التحتية للمجتمعات المحلية الكثيفة العمالة والسريعة الأثر ومشاريع التنمية الزراعية التي تستخدم آلاف المحاربين السابقين وأفراد المجتمع المحلي. وقد ساعد متطوعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بتمويل من صندوق التبرعات الخاص من إعادة رقعة العلاقات المجتمعية، بوسائل منها تدريب القياديين من الشباب ليصبحوا جزءا من المجالس المحلية وعن طريق تنظيم الأنشطة الترفيهية والثقافية والرياضية.

تعبئة المجتمعات المحلية عن طريق العمل التطوعي

٥٣ - وتستطيع نهج الحد من المخاطر المناسبة أن تقلل إلى حد كبير حجم الضرر وتحمي المكاسب الإنمائية السابقة في حالة الكوارث الطبيعية. ويدعم برنامج متطوعي الأمم المتحدة عملية التأهب للكوارث المرتكزة على المجتمعات المحلية، بالإضافة إلى الإدارة وأطر عمل السياسات المؤسسية لإدماج عملية التطوع في نظم إدارة الحد من المخاطر. ومن الأمثلة الممتازة، الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة التي تدعم برنامج إدارة مخاطر الكوارث الذي اضطلعت به حكومة الهند والذي وضع بعد وقوع زلزال غوجرات وإعصار أوريسا. وقد ساعد أكثر من ٤٠٠ متطوع من متطوعي الأمم

المتحدة المجتمعات المحلية وحكومات الحكم الذاتي المحلية في المناطق البعيدة المهددة بالكوارث من البلد من الاستعداد لأي كارثة محتملة. وبتجميع معارف المجتمعات المحلية ومواردها، يقوم المتطوعون بتيسير وضع خرائط محددة لكل قرية وخطط إجلاء واستراتيجيات للطوارئ والمساعدة في تحديد أفرقة عمل للمتطوعين وتدريبها وإجراء عمليات تدريب صورية. ويعمل متطوعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بإدراج جماعات من الناس ومئات المتطوعين المحليين في قوائم، على إيصال رسائل هامة بشأن إدارة المخاطر على المدى البعيد لعشرات الآلاف أغلبهم من الأميين في جميع أنحاء البلد. ويستخدم المتطوعون الوطنيون التابعون لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة من البرازيل نهجا مماثلة تركز على السكان للمساعدة في إقامة نظم رقابة ورصد للكوارث في المجتمعات المحلية الفقيرة، وإذكاء الوعي بشأن مخاطر الانهيال الوحلي والفيضان الكاسح، وتسجيل السكان المحليين كمتطوعين في قوائم لمساعدة الدفاع المدني والبلديات على وضع خرائط لمناطق التعرض للمخاطر وبناء بنية تحتية وقائية.

٥٤ - وقد دعت الحكومة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في باكستان، برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى المساعدة في إنشاء حركة وطنية للمتطوعين في أعقاب زلزال عام ٢٠٠٥ لحشد مشاركة المواطنين في أنشطة الإغاثة وإعادة التأهيل. وسيساعد برنامج متطوعي الأمم المتحدة في وضع الإطار المؤسسي والإداري للحركة كي يركز على التأهب طويل المدى للكوارث التالية.

٥٥ - واعترافا بإمكانية أن يكون التكامل الإقليمي عاملا حفازا من أجل التنمية وبناء الثقة في أجواء ما بعد انتهاء الصراع، طرح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٥، نظاما لعمليات تبادل للمتطوعين عبر الحدود لتعزيز تخفيف وطأة الفقر والتماسك الاجتماعي في جنوب شرق أوروبا. ويعمل متطوعون من ألبانيا والبوسنة والهرسك وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وصربيا والجبل الأسود وكرواتيا وكوسوفو، في إطار منظمات المجتمع المدني لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي أفريقيا، يعمل شركاء برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل تعزيز مساهمة العمل التطوعي في استقرار المنطقة. وسيقوم برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ببناء قدرات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل إنشاء فريق تطوع إقليمي لتعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني العاملة في مجالات بناء السلام والتعمير والمصالحة. ويجري بدء العمل بالمبادرة في خمسة بلدان رائدة هي: توغو وسيراليون وغينيا بيساو وكوت ديفوار وليبريا.

٥٦ - ومتطوعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة كثيرا ما يتطوعون محليا في جميع بعثات حفظ السلام، ويقومون بحشد متطوعين محليين إضافيين لينضموا إلى ''أفرقة عمل''. وقد قامت أفرقة من هذا القبيل ببناء ملعب في مخيم لاجئين في سيراليون؛ وأصلحت مدرسة محلية للتعليم قبل المدرسي في إريتريا؛ ودعمت مبادرة لبناء الثقة في كوسوفو شملت أفراد من جماعات عرقية مختلفة يتطوعون في مقاطعات بعضهم البعض لأول مرة منذ انتهاء الصراع.

الهدف ٥ – التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٥٧ - تعد مساهمات برنامج متطوعي الأمم المتحدة في التصدي لتحديات القدرات البشرية الفورية والطويلة الأمد التي تسبب فيها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مصدرا هاما من مصادر قوة المنظمة. ويقدم متطوعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة إعانة فورية لقدرات المؤسسات العامة التي تعمل فوق طاقتها على الصعيدين الوطني والمحلي بالإضافة إلى المساعدة الأطول أمدا في مجال بناء القدرات. ويعمل المتطوعون أيضا داخل نطاق المجتمعات المحلية على حشد الموارد البشرية المحلية، ومن بينها المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، بوصفهم فاعلين رئيسيين في مجالات الوقاية والعلاج والرعاية.

الحصول على الخدمات وتقديمها

٥٨ - يواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة تقديم الدعم إلى مبادرة بناء القدرات في الجنوب الأفريقي التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتي تهدف إلى مواجهة الخسارة المفاجئة في الموارد البشرية المؤهلة الناجمة عن الوباء وإيجاد حلول بعيدة المدى من أجل التصدي للمسائل المتعلقة بالقدرات. ويعمل نحو ١٥٥ متطوعا من برنامج متطوعي الأمم المتحدة (٧٠ في المائة من بلدان الجنوب، معظمهم من أفريقيا) في البلدان التسعة المشاركة للمساعدة في إعادة قدرة الحكومات على تقديم الخدمات الأساسية وتعزيز قدرات المجتمعات على حل المشكلات. ويساعد مشروع تطوع وطني تابع للبرنامج بدأ في زامبيا الإدارة العامة على تحسين وضع السياسات ونوعية البرمجة وقدرات الاستيعاب من أجل استخدام موارد الجهات المانحة بفعالية. ويساعد المتطوعون أفرقة العمل المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز في المقاطعات على تبسيط إجراءات العمل وآليات التخطيط ودعم إنشاء أفرقة عمل على مستوى القرى كمنابر لأفراد المجتمعات المحلية والقادة التقليديين للمطالبة بالخدمات بصورة أكثر وضوحا. ويقدمون الدعم التقني إلى جماعات المجتمع المحلي وبربطوهم بمصادر التمويل. وتستطيع الآن منظمات محلية في إحدى المناطق مساعدة ١ ٤٠٠ امرأة من النساء الفقيرات جدا في ٣٠ قرية على إدرار الدخل عبر مشاريع تمويل بالغة الصغر، التي تعمل أيضا

كمنتدى لتنظيم النساء، على أساس تطوعي، لاتخاذ إجراء مباشر ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٥٩ - ويعد تعزيز استمرارية القدرات على مستوى المجتمعات المحلية مساهمة برنامج متطوعي الأمم المتحدة البارزة في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في بلدان مثل غيانا. وعلى المدى القصير، يفي الأطباء المتطوعون في برنامج متطوعي الأمم المتحدة القادمين من ١٠ بلدان من بلدان الجنوب باحتياجات تقديم الرعاية الصحية العاجلة، بالإضافة إلى تدريب عاملي الصحة المحليين، وأفراد الأُسر والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على المهارات التي يحتاجونها لتوفير الوقاية الطويلة الأمد وخدمات الرعاية والعلاج إلى السكان. ويتولون إدارة عيادات توعية طبية، بمشاركة المتطوعين المحليين في المجتمعات المحلية المعزولة.

الإدماج والمشاركة

٦٠ - يقدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة الدعم لزيادة مشاركة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهي مبادرة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي كمبوديا، على سبيل المثال، يدعم برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بتمويل من صندوق التبرعات الخاص، إدماج الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو المتضررين منه. ويساعد متطوعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة الكمبوديون، وبعضهم مصاب بالفيروس، بعد وضعهم داخل المؤسسات الحكومية التي تقود الاستجابة الوطنية للوباء، المنظمات المحلية على إدماج الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في برامجها ويدعون إلى إدماج قضايا الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عمليات التخطيط الوطنية. وبالتركيز على الاحتياجات الخاصة بنوع الجنس، يعمل المتطوعون من أجل الحد من وقوع التمييز ضد المرأة في مكان العمل، وقد قاموا بمساعدة شبكات الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الوطنية على إنشاء أفرقة عمل خاصة بالنساء وزيادة العضوية النسائية، التي بلغت ٠٠٠ ٥ عضوة في جميع المحافظات الإثنتي عشرة. وقد أكدت دراسة مقارنة لعمليات تقييم المشاريع في أفريقيا وآسيا ومنطقة البحر الكاريبي على فعالية متطوعي البرنامج الوطنيين في تنفيذ نهج زيادة مشاركة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد سلطت الدراسة الضوء على الشراكة الثلاثية بين برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج

متطوعي الأمم المتحدة بوصفها استراتيجية تنفيذ فعالة لزيادة مشاركة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

تعبئة المجتمعات المحلية عن طريق العمل التطوعي

٦١ - اكتشفت بعثة تقييم لأصحاب مصلحة متعددين في عام ٢٠٠٥ أن متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة الوطنيين في جميع أنحاء بوتسوانا قاموا بدور فعال في تنفيذ عملية التحاور على مستوى المجتمعات المحلية، وهو مفهوم أدخله برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتشجيع الحوار الوطني بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبالعمل على نحو وثيق مع مشايخ القرى في المقاطعات التي تسودها معدلات مرتفعة، يستخدم المتطوعون الكغولتا Kgolta، وهو مكان تجمُّع تقليدي للمجتمع المحلي، كمنتدى لتشجيع المناقشات المفتوحة وتبديد وصمة العار وإحداث ردود فعل مجتمعية مشتركة. ويحشد المتطوعون مئات من الميسرين المتطوعين المحليين ويقومون بتدريبهم لتوسيع نطاق المحادثات على مستوى المجتمع المحلي وتعزيز قدرات لجان الرعاية التطوعية في المنازل لمساعدة طريحي الفراش. ونتيجة لذلك، ازدادت عمليات تقديم المشورة التطوعية، والاختبار والوقاية، وكذلك توافر البيانات الموثوق بها بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لتوجيه مقررات السياسة العامة على صعيد المقاطعة والصعيد الوطني.

جيم - الدروس المستفادة من عمليات الاستعراض والتقييم

٦٢ - تؤدي عمليات الاستعراض والتقييم دورا هاما في التعلّم والمساءلة واتخاذ القرار في برنامج متطوعي الأمم المتحدة. واعترافا بالنتائج المستقاة من عمليات تقييم سابقة، سلطت الضوء على الحاجة إلى تعزيز المؤشرات والمعلومات الناتجة عن نتائج أخرى، يواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة تنقيح هذه العناصر المتعلقة بالبرامج مع التركيز على نحو خاص على تحديد القيمة المضافة لمساهمات البرنامج. وخلال فترة السنتين كُلف البرنامج بعمليات تقييم مواضيعية وقطرية لـ ١٩ مشروعا تغطي أنشطة وإنجازات حُققت في أكثر من ٢٥ بلدا، بما في ذلك مساهمات نحو ٦٠٠ متطوع من برنامج متطوعي الأمم المتحدة.

٦٣ - وقد كانت معظم عمليات التقييم في مجالي الحد من الفقر والحكم. وعموما، فقد حققت المشاريع أهدافها المباشرة، بالرغم من أنه في بعض الحالات كانت هناك شواغل بشأن مدى استمرارية النتائج. ويمثل الإبقاء على الزخم بعد انتهاء فترة المشروع تحديا بسبب قدرات التنفيذ المحدودة في مجال الموارد المؤسسية والمالية والبشرية والمؤسسات المضيفة.

٦٤ - وقد شددت عمليات التقييم في مجال الحد من الفقر على أهمية وجود عدد كبير من المتطوعين لتعميق عملية بناء المؤسسات وزيادة التغيرات الإنمائية من أجل الحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي مجال الحكم، اكتشفت عمليات التقييم أن برنامج متطوعي الأمم المتحدة قد ساهم بشكل ملحوظ في مجالات من قبيل تيسير الحوار بين زعماء المجتمعات المحلية وبناء القدرات المؤسسية داخل منظمات المجتمعات المحلية من أجل تحقيق الحكم الذاتي. ومن الواضح أن زيادة تعزيز الاستدامة تقتضي توسيع نطاق التعاون مع الشركاء الاستراتيجيين بمن فيهم السكان المحليون وشاغلو المناصب الحكومية المختلفة وتهيئة مجال للحوار على مستوى القواعد الشعبية فيما بين زعماء المجتمعات المحلية وجميع الأحزاب السياسية.

٦٥ - وسيجري تعزيز النظر في العمل التطوعي بعد إكمال مذكرة توجيهية بشأن إدراج مساهمات العمل التطوعي في عمليات التقييم. وقد وضع برنامج متطوعي الأمم المتحدة المنهجية بالاشتراك مع ست منظمات شريكة تعمل في مجال الحشد الدولي للمتطوعين. وستكون المذكرة التوجيهية مفيدة في صقل محور عمليات التقييم المستقبلية المتعلقة بالعمل التطوعي والتابعة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، وذلك بالاقتران بمجالات مساهمة البرنامج البارزة في فعالية التنمية.

٦٦ - وقد تم تنقيح نظام الإبلاغ الدوري على الحاسوب مباشرة الذي أُدخل في عام ٢٠٠٣ استنادا إلى تجربة عام ٢٠٠٤، وقد أصبح أداة رصد هامة لتمكين البرنامج من قياس الكيفية التي يرى بها متطوعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة مهامهم. وخلال فترة السنتين، تم تلقّي أكثر من ١٠ ٠٠٠ تقرير وأكثر من ٩٠ في المائة من متطوعي البرنامج يشيرون إلى أنهم قد حققوا الهدف أو تجاوزوه فيما يتعلق بإنجاز أهداف مهامهم. ومتطوعو البرنامج عموما راضون عن الاستغلال الجيد لمهاراتهم فقد أفاد معظمهم عن العلاقة الإيجابية بين المشاركة في العمل التطوعي المحلي وأعداد الأشخاص المستفيدين من مهامهم، خاصة في أنشطة بناء القدرات. وقد أفادوا عن القبول العام لدور العمل التطوعي في مجال التنمية من جانب شركاء المتطوعين الوطنيين الرئيسيين وشركاء الأمم المتحدة. وأعلن معظمهم أنهم سيواصلون التطوع بمجرد انتهاء مهمتهم المتعلقة ببرنامج متطوعي الأمم المتحدة.

٦٧ - ويجري تنظيم المعلومات المجمّعة من خلال تقارير المتطوعين لدعم احتياجات الإدارة والإبلاغ بموجب إطار العمل على تحقيق النتائج الجديد الذي يأخذ به البرنامج.

خامسا – إدارة الموارد

٦٨ – يعد الاستعراض القصير التالي لموارد برنامج متطوعي الأمم المتحدة عنصرا عاديا من عناصر تقرير مدير البرنامج لفترة السنتين عن متطوعي الأمم المتحدة ويُكَمَّل بتقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العادية المالية والإدارية المتعلقة بالميزانية التي يقدمها مدير البرنامج والتي تشكل فيها المعلومات عن متطوعي الأمم المتحدة تحديدا جزء لا يتجزأ من تلك التقارير.

ألف – الموارد المالية

٦٩ – يقدم المرفق ٣ استعراضا ماليا لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. وتتصل المعلومات المدرجة في إطار الموارد العادية بصندوق التبرعات الخاص. أما ''الموارد الأخرى'' فتتعلق بما يلي: (أ) المساهمات النقدية المقدمة إلى برنامج متطوعي الأمم المتحدة في إطار الصناديق الاستئمانية والترتيبات الأخرى للمشاركة في التمويل أو التمويل الكامل وميزانية الدعم لفترة السنتين (٣١ في المائة تقريبا)، (ب) القيمة المالية لمهام التطوع التابعة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة والتي تقيد مباشرة على حساب الوكالات والشركاء (نحو ٦٩ في المائة). وعلى الرغم من أن هذا الأمر الأخير لا يمثل المساهمات النقدية المدفوعة من خلال دفاتر برنامج متطوعي الأمم المتحدة، فقد أدرج في الاستعراض بغرض عرض القيمة المالية الإجمالية لأنشطة متطوعي الأمم المتحدة.

٧٠ – وكما يتضح في المرفق ٣، وصل مجموع القيمة المقدرة من الأنشطة التي نفذت في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ إلى ٣١١,٢ مليون دولار، أي بزيادة نسبتها ٤٢ في المائة تقريبا عن الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ وأكثر بنحو ٣٤ في المائة مما كان مقدرا للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ في تقرير عام ٢٠٠٤. ومن هذا المبلغ الإجمالي، مول مبلغ ١٤ مليون دولار، أو ما يعادل تقريبا ٥ في المائة، من صندوق التبرعات الخاص، ومبلغ ٢٩٧,٣ مليون دولار، أو ما يعادل تقريبا ٩٥ في المائة، من موارد أخرى. وحتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، كان رصيد موارد صندوق التبرعات الخاص ٢٢,١ مليون دولار، تم التعهد تماما بمبلغ ١١,٥ مليون دولار منها. ومن إجمالي الموارد الأخرى، تم تمويل ٢٨ في المائة تقريبا من موارد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و ٤١ في المائة من إدارة عمليات حفظ السلام و ١٧ في المائة من مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى و ١٤ في المائة في إطار ترتيبات تمويل مشتركة. وفيما يتعلق بالمكون المتصل بميزانية الدعم لفترة السنتين، أقر المجلس التنفيذي في مقرره ٢٠٠٥/٣٣ مقترحات مدير البرنامج الواردة في الوثيقة DP/2005/31.

٧١ – ولا يتوقع مدير البرنامج زيادة كبيرة في مهام المتطوعين في برنامج متطوعي الأمم المتحدة خلال فترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ كما حدث في الفترة السابقة. وعلى الرغم من

توقع زيادة في الأنشطة المضطلع بها مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاء الأمم المتحدة غير إدارة عمليات حفظ السلام، إلا أنه ليس من المتوقع أن تزداد الأنشطة المضطلع بها في إطار حفظ السلام والدعم الانتخابي بالسرعة الاستثنائية التي حدثت خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وقد ورد هذا في التوقعات المتصلة بالفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

باء - موارد متطوعي الأمم المتحدة

٧٢ - يحتاج النمو المطرد في مهام متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى عمليات تحسن مستمرة في عمليات التوظيف. وقد قام البرنامج بالاستثمار في زيادة تقليل الزمن المستغرق بين استلام الطلبات ووصول المتطوعين إلى مراكز عملهم، والمواءمة بين العرض والطلب على موارد المتطوعين والمحافظة على مصرف موارد دينامي للمتطوعين المحتملين. وقد ارتفعت نسبة المرشحين الذين يستخدمون نظام التقديم للبرنامج مباشرة على الحاسوب من ٢٥ إلى ٤٨ في المائة خلال فترة السنتين. وقد أدخل نظام يسمح للمرشحين باستكمال البيانات الخاصة بهم. وقد أثبت نظام التقديم للبرنامج على الحاسوب مباشرة أنه لا غنى عنه في إطار رد البرنامج على العدد الكبير من الاستفسارات والطلبات الواردة عقب كارثة تسونامي بالمحيط الهندي. وخلال ثلاثة أشهر فقط، قام فريق خاص معني بقوائم المرشحين بتجهيز أكثر من ٢٠٠ ٧ طلب أدرج منها نحو ٣٠٠ ١ موجز في قائمة طوارئ لعمليات الانتداب إلى المناطق المنكوبة بالكوارث.

٧٣ - ويقوم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بإشراك مجموعة أكبر من المواطنين من أجل التطوع لأغراض التنمية على الصعيدين المحلي والدولي. وقد تم توسيع نطاق مشروع متدربين كان قد بدأ خلال فترة السنتين السابقة، يمكن الشباب ذوي الخبرة المحدودة من المشاركة في أنشطة إنمائية. وبناء على طلب من البلدان المشمولة بالبرنامج، تم وضع متدربي البرنامج في مجالات مثل الحكم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحد من الفقر وفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز وحماية البيئة وإدارة الكوارث. ويعد البرنامج المنفذ في بوليفيا، المبين في الفقرة ٢٥، نموذجا ابتكاريا.

٧٤ - وتربط خدمة التطوع المباشرة على الحاسوب التابعة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة المنظمات الإنمائية مع المتطوعين عبر الإنترنت وتدعم التعاون الفعال مباشرة على الحاسوب. وتقوم الخدمة بتيسير بناء قدرات المنظمات المضيفة عن طريق توفير إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من المعارف والموارد وتتيح فرص إضافية أمام الأفراد للتطوع من أجل التنمية. وبعد إقامة موقع شبكي مخصص في عام ٢٠٠٤، تضاعف استخدام الخدمة بالقيام بأكثر من ٠٠٠ ٥ مهمة مباشرة على الحاسوب أثناء فترة السنتين في مجالات من قبيل الخبرة التقنية

وإدارة المشاريع والموارد والمعارف، والاتصالات والشراكات. ونحو ٥٧ في المائة من المتطوعين مباشرة على الحاسوب نساء، و ٤٠ في المائة من البلدان النامية. ومن خلال المساهمات المقدمة مباشرة على الحاسوب، استطاعت المنظمات المضيفة أن تتخذ قرارات أكثر استنارة، وأن تدخل تحسينا على إدارتها التنظيمية ووضعها وأن تعزز تنفيذ المشاريع وإقامة الشبكات والشراكات.

سادسا – التحديات والفرص

٧٥ – يعتقد مدير البرنامج أن هذا التقرير يعزز أهمية التطوع في مجالي التنمية وبناء السلام ويعيد تأكيد الدور البارز الذي يؤديه برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تعزيز الاعتراف بالعمل التطوعي وتيسيره وإقامة شبكاته وترقيته على جميع المستويات. ويعزز وضع إطار عمل لتحقيق النتائج تحليل أنشطة البرنامج ويقدم تحليلا متعمقا لتأثيرها. كما يتيح الإطار فرصا لزيادة مواءمة أنشطة البرنامج مع التوجهات الاستراتيجية لشركاء منظومة الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، يرى مدير البرنامج أن أحد مكامن قوة البرنامج الرئيسية أنه يعمل كعامل حفاز لكامل منظومة الأمم المتحدة ويقوم بتهيئة ظروف تساعد على إصدار نواتج تؤدي إلى إحداث تغيير في ظروف معيشة السكان الفقراء والمهمشين، محورها دائما تنمية القدرات. وتطرح علاقة البرنامج الخاصة والتكميلية مع شركائه في البرمجة تحديا في مجال عزو نتائج التنمية. ويرى مدير البرنامج أن هذا التحدي قد تم تناوله بأمانة في هذا التقرير من خلال نظام إطار عمل تحقيق النتائج الذي يستحوذ على مجالات مساهمة البرنامج المميزة.

٧٦ – ويقتضي التطبيق الناجح لما يترتب على إطار عمل تحقيق النتائج كأداة تخطيط ورصد وتقييم من البرنامج زيادة تعديل عملياته ونظمه الداخلية لإدخال نهج يرتكز باطراد على تحقيق النتائج. وفي هذا الصدد، ينبغي أن تستفيد النظم استفادة كاملة من مزايا الاتساق مع نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مثل نظام أطلس. وسيكون الجانب الآخر من التطبيق المستقبلي الناجح لإطار عمل تحقيق النتائج في برنامج متطوعي الأمم المتحدة، قدرة البرنامج على تعزيز بناء قدراته الخاصة داخليا وكذلك من خلال الشراكات الاستراتيجية لمواجهة الطلب المتنامي على تدخلاته البرنامجية.

٧٧ – ومن التحديات الأخرى التي تواجه برنامج متطوعي الأمم المتحدة مجال نوع الجنس. ويعكس هذا التقرير التقدم المحرز في زيادة البعد الجنساني في كثير من أنشطة البرنامج. وفيما يتعلق بالتصنيف القائم على نوع الجنس لمتطوعي البرنامج، ستوضع خطة عمل خلال فترة السنتين القادمتين تهدف إلى بلوغ نسبة ٥٠ : ٤٥ من النساء إلى الرجال من متطوعي البرنامج بحلول نهاية فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٧٨ - وختاما، يود مدير البرنامج أن يؤكد أن البرنامج سيواصل تحري مجموعة من الخيارات المتاحة لإقامة شراكات استراتيجية جديدة وبناء المضمون الفني لعمله تدريجيا في مجال تعزيز التطوع بالاتساق الوثيق مع منظومة الأمم المتحدة التي يخدمها. وفي رأي مدير البرنامج، يعد مستوى التبرعات لصندوق التبرعات الخاص مقياسا للالتزام في ذلك الصدد. ويعتبر صندوق التبرعات الخاص هاما لتمكين البرنامج من مواصلة اتباع دور حفاز في وضع نهج جديدة مناسبة. ويحشد مجموعة كبيرة من المتطوعين باطراد من أجل التنمية والسلام، وتعزيز إدماج العمل التطوعي في برامج التنمية وزيادة العمل الذي يقوم به في مجال الدعوة على الصعيد العالمي، ستتضاعف مساهمة برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.